

## خبر واعتبار

جاء في باب المسائل من مجلة المقتطف المفيدة (جزء ٤ مجلد ٢٢) الصادرة في غرة ابريل الجاري سؤال وجواب فيما تحدثت به جرائد العالمين من اجلاء اليهود عن الممالك التي تضطهدهم ومهاجرتهم الى فلسطين فرأينا ان نبين ذلك للقراء ونذيله بما يعين لنا بشأنه من التنبيهات الموجبة لليقظة والاعتبار وها هو بحروفه :

(س) فرنكفوت على نهر الماين : ا . س جودا . لا بد من انكم سمعتم عن الحركة التي حدثت فجأة منذ ستة أشهر بين اليهود في بلاد النمسا والمانيا وانكلترا وأميركا وهي المعروفة باسم الصهيونية . ويظهر من الجرائد الاوروبية ان غاية الصيويين انشاء مساكن في فلسطين لليهود المضطهدين في روسيا وبلغاريا ورومانيا وبلاد الفرس والمغرب وذلك باذن الدولة العلية وكفالة الدول الاوربية وتحت حمايتهم . وصرادهم تعمير اراضي فلسطين بالفلاحة والصناعة فيعيشون آمنين في ظل الحضرة الشاهانية ويقل عدد الفقراء في أوروبا وتتسع اسباب التجارة بين الشرق والغرب . وقد اسهبت الجرائد الشهيرة كالتيمس والدايلي كرونكل والديلي تلغراف واشهر جرائد النمسا في استحسان هذا الرأي وقالت انه قريب المنال لان الدولة العثمانية ترغب في عمار بلادها والدول الاوربية لا تمنع فقراء اليهود من ترك بلادهم والانتقال الى البلدان الشرقية لكي ينشروا فيها المعارف ويوسعوا التجارة والصناعة لاسيما وان اليهود قد اشتهروا بولائهم للدول

التي تحميم وتمسح اليهم فبعد الدولة العثمانية منهم كل ولاه وامانة . وأريد ان أعلم من المقتطف هل اعتنت الجرائد العربية في مصر وسورية بهذا الامر وما ورائكم في امكان اجرائه

(ج) لا يظهر لنا مما نطالع من الجرائد العربية أنها اعتنت بهذا الامر اعتناء خاصاً وإنما ذكره بمضامع سائر الاخبار التي يذكرها . واليهود الذين أتوا فلسطين حتى الآن أهل صناعة وتجارة كما تقولون وقد اقلعوا فيها وقبضوا على أكثر فروع التجارة والبيع والشراء وإذا زاد عدم قبضوا على كل موارد التجارة واساليب الصناعة أما الفلاحة فلا نظن انهم يمكنون عليها لانهم ليسوا أهل فلاحة في بلاد من البلدان التي هم منتشرون فيها . وقد صار كل شيء ممكناً لأهل المال فلا يستحيل عليهم أمر اذا بادروه وعقدوا النية عليه فاذا اتق اغنياء اليهود في أوروبا على ابتياع الجانب الاكبر من أراضي فلسطين ونقل اخوانهم الفقراء اليها لم يتعذر عليهم ذلك ولم يتعذر على هؤلاء الفقراء ان يعيشوا في فلسطين بالراحة والرخاء لان الأرض وسيمة وخيراتها كثيرة وكانت تموز اضفاف اضفاف سكانها الحاليين ولكن بين ما يمكن الانسان وما يقدم عليه يوماً شامساً فان الناس اذا عملوا اعمالهم عن اختيار لا عن اضطرار جروا في الطرق التي يلاقون فيها اقل المقاومات واغنياء اليهود لا يرون أنفسهم مضطرين الى نقل اخوتهم الى فلسطين ولا هذا النقل من الهبات الهبات نعم انه قوم بينهم احياناً أناس محسنون أهل خيرة وحمية كالبارون هرش فينتفون النفقات الطائلة على نقل جماهير كبيرة من اخوانهم الى بلاد يتاحونها لهم ويسكنونهم فيها ولكن ذلك نادر ونقل اليهود الى فلسطين وابتياع الأرض

من الحكومة ومن اصحابها اصعب من قلمهم الى ارجعتين ولذلك نستبعد  
نجاح الصهيونيين ونحسب ان السبي لدى حكومات روسيا ورومانيا والبلغار  
في اصلاح شأن اليهود فيها اقرب من اطلاق لاسيا وان طلب كفالة الدول  
الاوروبية وحمائهم لليهود الذين يراد قلمهم الى فلسطين عقبه كبيرة في  
سبيل هذا الغرض لان الدولة العثمانية لا ترضى به اه بحروفه

(المادة) قد اوردنا هذه المسألة امددة فوائده (١) ان المضطهدين في  
جميع ممالك الارض يرغبون الجلاء الى بلاد الدولة العلية ليكونوا في امان  
من الظلم والاضطهاد في ظل الحضرة السلطانية الظليل . وما ذلك الا  
لاعتقادهم انه ليس في بلاد الدولة من القلوي التعصب وايذاء المخالف  
ما في سائر الممالك التي يرغبون الجلاء عنها كروسيا وبلغاريا والتي لا يودون  
الجلاء اليها كبقية ممالك أوروبا ولا التفت لقول القائل تحت حماية أوروبا  
لا تنازى جميع اليهود في بلاد الدولة العلية سواء لا يرون فيها ثورة ولا  
شغباً ، ولا ينعون حرفة ولا كسباً ، ودانية عليهم ظلالها ، ومساوية بينهم  
احكامها ، نعم ان المرجح لاختيار اليهود فلسطين كونها بلاداً مقدسة وموضع  
آمال منتظرة . ولكن الامن والراحة شرط للاختيار (٢) توجيه الانظار  
وتحويل الافكار الى ما فيها من مطارحات الجرائد ومداولات الساعة  
في أوروبا بشأن تعمير فقراء اليهود لبلاد فلسطين وبث المعارف وتوسيع  
التجارة والصناعة في ربوعها لعل أهل بلادنا يجيش في نفوسهم سراجل  
الغيرة فتدفع الى طلب ما تموتون عليه سعادة اوطانهم من علم وعمل ولا  
شك انهم لا يعدمون عند الطلب رشاداً (٣) ايقاظ قوم قد رزوا بالجنون  
وكاد يصعب الدهول واستغفانهم الى الروابط المحكمة بين اليهود مع قوتهم

في الممالك وتشتتهم في الاقطار وكيف يمدون سواعدهم لمساعدة اخواتهم  
ومعاونة قومهم من وراء البحار وشعوف الجبال . ولم يصدّم تآني الديار،  
عن المواصلة في الافكار، والتعاون بالدرهم والدينار ، الذي يحقق به كل  
أمل، ويناط به كل عمل ..

فيا أيها القائمون بالتحول أقموا رؤسكم ( ارفعوها ) وحدقوا ابصاركم  
وانظروا ماذا تفعل الشعوب والامم . اصيخوا لما تحدث به العوالم عنكم .  
أرضون ان يسجل في جرائد جميع الدول ان فقراء اضعف الشعوب الذين  
تأنظهم جميع الحكومات من بلادها هم من العلم والمعرفة بأساليب العمران  
وطرقه بحيث يقدرّون على امتلاك بلادكم واستثمارها وجعل أربابها اجراء  
واغنيائها فقراء .. . تفكروا في هذه المسألة واجعلوها موضوع محاورتكم  
لتبينوا هل هي حقة أم باطلة صادقة أم كاذبة ثم اذا تبين لكم انكم مقصرون  
في حقوق أوطانكم وخدمة أمتكم وملتكم فانظروا وتأملوا وتفكروا وتذاكروا  
وتحاوروا وتناظروا في مثل هذا الأمر فهو اخلق بالنظر من اختلاق  
المغيب، واتحال المثالب، والصاقها بالبرآء، وأحرى بالمحاورة من التدحرج  
والتعجبي على اخوانكم فان في الخير شغلاً عن الشر، وفي الجدة مندوحة عن  
الباطل، «وما يتذكر الا من ينيب»



\*(رئيس الولايات المتحدة والحرب)\*

يتشوف العالم الآن للوقوف على ما عساه يحدث بين الولايات  
المتحدة واسبانيا . والانظار كلها شاخصة الى مستر ماكنلي رئيس جمهورية  
الولايات المتحدة وكتاب السياسة يقولون ان الحرب والسلم بين يديه